

## ريم الهاشمي ترأس مبادرة «ود» العالمية لتنمية الطفولة المبكرة بنسختها الثانية



دبي - وام

تحت رعاية سمو الشيخ زياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس مكتب الشؤون التنموية وأسر الشهداء في ديوان الرئاسة، رئيس هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، أعلنت الهيئة عن إطلاق النسخة الثانية من مبادرة «ود» العالمية لتنمية الطفولة المبكرة، واختيار ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، لرئاسة النسخة الثانية من المبادرة.

□ وبحضور.. ريم الهاشمي، «COP28» وجاء الإعلان خلال فعالية أقيمت في إطار مشاركة الهيئة في مؤتمر الأطراف وإيريون فيلياج، عمدة تيرانا، وسناء سهيل مدير عام هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، وأعضاء فريق العمل. وشهد حفل الإطلاق مشاركة فاعلة من غاية الأحبابي، سفيرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» في مؤتمر الأطراف؛ وبالبالغة من العمر 13 عاماً والفائزة بجائزة البيئة للطفل المقدمة من المجلس الأعلى للأمم والطفولة، حيث أدارت غاية جلسة حوارية تفاعلية بمشاركة عمدة مدينة تيرانا.

وبهذه المناسبة، قال سمو الشيخ نياح بن محمد بن زايد آل نهيان: «لا يمكن لأي دولة في العالم تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة دون التركيز على قطاع الطفولة المبكرة، فالأطفال هم عماد المستقبل والأمل في غد مشرق لأي مجتمع، وبالتالي علينا العمل من أجل رعايتهم وحمايتهم ومنحهم بيئة آمنة وصحية تمكّنهم من النمو والتطور واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة ليكونوا قيادات فاعلة في المستقبل، وهذا ما نطمح إلى تحقيقه من خلال مبادرة (ود) العالمية لتنمية الطفولة المبكرة، والتي تم الإعلان عن نسختها الثانية في مؤتمر الأطراف لتواصل أبوظبي حراكها العالمي الهادف إلى إعادة ابتكار قطاع تنمية الطفولة المبكرة حول العالم وبما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها الأمم المتحدة».

وجدت ريم بنت إبراهيم الهاشمي التأكيد على التزامها بوضع تنمية الطفولة المبكرة في طليعة الأجندات المحلية والدولية.

وقالت: «مسؤوليتنا الجماعية لتحسين حياة الأطفال تحتم علينا اتخاذ إجراءات تعاونية. باعتباري شخصاً ملتزماً أشد الالتزام بإحداث تغيير هادف، فإنني متحمسة جداً لما يمكن تحقيقه من خلال التحوّل في السرد لإعطاء الأولوية لتنمية الطفولة المبكرة، ووضعها في طليعة الأجندة العالمية.. على الرغم من أن المسيرة لا تزال في بدايتها، إلا أنني ملتزمة بتسخير تجربتي وخبرتي لبدء هذا التحوّل النوعي».

من جانبها، أكدت سناء سهيل، مدير عام هيئة أبوظبي للطفولة، على أهمية التعاون لتحقيق التغيير النوعي، وقالت: «إن عملية خلق البيئة المناسبة لنمو الأطفال الصغار يجب أن تكون عملية تعاونية تعتمد على خبرات وتجارب كافة الأطراف المعنية في المنظومة بأكملها، مشيرة إلى أن مبادرة 'ود' العالمية تعمل على تشجيع التعاون متعدد القطاعات بين دولة الإمارات والخبراء والشركاء والمبتكرين العالميين متعددي التخصصات، لإلهام الابتكار ولكي تكون حافزاً للتغيير المستدام. ولنضع المبادرة في الوضع الذي يجعلها مساراً تنفيذياً لجهود دعم تنمية الطفولة المبكرة التي بدأناها هنا، وذلك من أجل صياغة سياسات أفضل وأكثر استدامة، مع حشد الدعم المالي ودفع العمل النوعي بشأن القضايا الأكثر أهمية».

وتتوافق المحاور الجديدة للمبادرة مع استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035 وتأخذ في الاعتبار التحديات المحلية والعالمية التي يواجهها الأطفال الصغار، وقد تم اختيار هذه المحاور بعد التشاور مع الخبراء والأطراف المعنية في القطاع الحكومي، وتشمل التربية الفعالة، والثقافة والهوية، والمدن المستدامة والصديقة للأسرة. وأدارت غاية الأحبابي، جلسة حوارية تفاعلية خلال الحفل مع العمدة فيلياج حول تجربة مدينة تيرانا في التحوّل إلى مدينة صديقة للأطفال وشهدت تسليط الضوء على الأهداف المشتركة التي يمكن تحقيقها من خلال إنشاء مساحات حضرية شاملة.

وأدارت نايلة، العضوة في فريق البراعم الخضراء، جلسة تفاعلية مع سناء سهيل، وحصّة تهلّك، الوكيل المساعد لشؤون التنمية الاجتماعية بوزارة تنمية المجتمع وعمدة مدينة تيرانا، إلى جانب أطفال صغار من مدينة أبوظبي ومنطقة الظفرة، حيث شارك الأطفال تطلعاتهم حول مدن ذكية ونظيفة ومستدامة، كما قاموا باستعراض النماذج التي قاموا بتطويرها في ورش «ود» الاستكشافية التي جرى تنظيمها مؤخراً.

وتعمل مبادرة «ود» العالمية لتنمية الطفولة المبكرة على تمهيد الطريق للحوار وتبادل المعرفة والعمل، وذلك من خلال برنامج يشمل مختبر الابتكار، وسباق الجري للأطفال، ومؤتمر الأبحاث الجديد، ومعرض مخرجات مبادرة «ود». وسيتم اختتام البرنامج، بمنتهى «ود»، والذي يعد منصة معرفية لصنّاع السياسات والخبراء والمتخصصين والأطراف المعنية من مختلف القطاعات؛ لتوحيد وجهات النظر ومناقشة الاتجاهات والاستراتيجيات والسياسات والحلول العملية.

ومن المقرر انعقاد المؤتمر في أكتوبر 2024 في أبوظبي، حيث سيتم تسليط الضوء على النتائج الملموسة التي حققها

الخبراء متعددي التخصصات الذين انضموا إلى هذه النسخة من المبادرة

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"